بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

نحاول في هذا البحث دراسة (الحكمة في شعر الحطيئة) ولا بد في البداية من تسليط الضوء على معنى كلمة الحكمة لغة واصطلاحاً، واصل الحكمة هو المنع: فهي بمنزلة المانع من الفساد[١]، والحكم ايضاً من العلم ف(الحكيم) العالم وصاحب الحكمة والحكيم ايضاً المتقن للامور[٢].

وقد جاء ذكر (الحكمة) وباكثر من آية في القرآن الكريم كقوله تعالى ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[٣]، وقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾[٤]، وقوله تعالى ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[٥]، وقوله تعالى ﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾[٦]، وقوله تعالى ﴿يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾[٧]، وقول الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) "ان من الشعر لحكمة"[٨].

والحكمة كما جاءت في المعجمات هي افضل الأشياء بأفضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها: حكيم والحكم : العلم والفقه والقضاء بالعدل[٩].

إنَ للفظة الحكمة مدلولاً لغوياً واصطلاحياً لا شك انه يحمل في طياته معاني كثيرة، وبحسب الاستعمال يكون المعنى وارداً في الكلام او الجملة فقد بدأت الحكمة تطلق على مجموعة من العلوم العقلية التي تبحث في حقيقة الأشياء المحسوسة او التي يدركها العقل بالنظر.... وقسمت علوم الحكمة على اقسام، منها ما عرف بالعلم الإلهي والرياضي والتعليمي، كما قسمت علوم الحكمة على قسمين عملية ونظرية[١٠].

والحكمة كذلك هي الكمال الحاصل للنفس، الخارج من القوة الى الفعل بحسب القوانين النظرية والعملية[١١]، بمعنى هو كل فعل يدعو الى الخير ويهدي الانسان من الظلمات والضلالة الى النور والهداية، وترتبط تلك الحكمة بالتجارب الذاتية المكتسبة من الأفعال والآراء وكذلك من تجارب الاخرين.

عليه فإن الشاعر العربي في عصر ما قبل الإسلام، كان حكيماً عبر رؤيته الخاصة، ولكنها رؤية لا تنفصل عن واقعها القبلي المعروف، على الرغم من ان بعض الشعراء من

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

أمثال طرفة بن العبد قد نحا بالحكمة بوصفها تأملا فكريا نحوا ذاتياً، في حين يبدو زهير بن ابي سلمى صوتا قبليا- ان لم نقل انسانياً- يجسد التأمل الفكري العام في تصوير العلاقة بين الواقع العام، والشاعر الانسان(١٢).

وعليه فإن حدود الحكمة على وفق ما ذكرته المعاجم ترتبط بمعان مجردة، متمثلة بالعدل بالاطار الاجتماعي، والعلم بالاطار المعرفي والحلم بالاطار الاخلاقي، وكل ذلك يجتمع عبر التجارب الخاصة او العامة للأفراد والمقصود بهم هنا الشعراء، والحكمة الجاهلية بشكلها العام، حكمة مرة متسمة بالوجع والحزن والخيبة العميقة او الندم المتفاقم(١٣).

مصادر الحكمة

مصدر حكمة أي انسان هي التجارب والخبرة في الحياة، فالحكمة في الشعر العربي قبل الإسلام انبثقت من تجاربهم ثم جاءت متجاوبة مع قرائح اكثر الشعراء إنسانية، فهي ثمرة التطور الفكري الممتزج بالأبداع الفني المتمثل بالديباجة المحكمة صياغتها والرصينة عباراتها، والمصطبغة بالتجارب التي تمخضت عنها الطبيعة العربية، ولعل الحكمة احسن الأغراض الشعرية التي تجلت فيها عبقرية العربي الفكرية والفنية مقترنتين بإرثه الحضاري، ومما لا شك فيه ان البيئة تركت بصماتها على الشعر الحكمي ولونته بألوانها، وقد تختلف تلك البصمات من شاعر الى اخر نتيجة للتغيرات المعاشة سواء اكانت تلك المتغيرات نفسية ام ثقافية تبقى رافداً ثراً وعيناً يجعل الشعر الحكمي اشد التصاقاً بواقعه ومحيطه(١٤) ويمكن تقسيم مصادر الحكمة الى:-

أ- كان من الطبيعي ان تكون الأسطورة مصدراً من مصادر الحكمة والتي هي قصص تعبر عن تجارب إنسانية بدائية وتهتم بالحديث عن مواقف الانسان من قوى الطبيعة، ومن الالهة الخيالية كما تخيلها القدماء، والاسطورة تشرح بمنطق العقل البدائي ظواهر الكون الطبيعية وتأتي في سبيل ذلك بكل ما هو عجيب وغريب(١٥).

ب كذلك الطقوس الدينية وشعائرها فقد افاد الشاعر قبل الإسلام من تعاليم الأديان في تأملاته الفكرية مجسداً الحقائق التي تواترت في كل الأديان كحقيقة وجود الخالق وحتمية الموت والمجهول والمعاد فضلاً عن الوثنية ايضاً .

ج_ ومن مصادر الحكمة كذلك الامثال والتي ادرك حقيقتها الشاعر العربي قبل الإسلام والتي دفعته الى استعمالها في تقريب الصور التي علقت بالامثال وبقيت مستقرة في

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

الاذهان ويمكن تقسيم الامثال التي جاءت في الشعر العربي على ثلاثة اقسام: قسم جاء بلفظه ومعناه، وقسم جاء بمعناه دون لفظه، وضرب صيَر من شعر الشعراء مثلاً، لان المتلقين تناقلوه، لسهولته ودقة حكمته، وشدة وقعه ونضج مضمونه(١٦).

حياة الحُطيئة:

الحطيئة هو جرول بن اوس بن مالك بن جوية بن مخزوم.... ينتهي نسبه الى مُضر. كان مغموراً في نسبه؛ لأن أمَه كانت امة يقال لها (الضرَاء) واباه اوساً مات ولم يعترف به، اما زمن ولادته فكل ما يعرف عنها انها كانت في الجاهلية، وانه مات في خلافة معاوية وهو شيخ طاعن في السن، فتكون حياته على قسمين: قسم قضاه في الجاهلية وقسم اخر في صدر الإسلام. لكنه ارتد بعد ذلك(١٧)، وهذا ما يفسر رقة اسلامه كما يقول ابن قتيبة في ذلك ويصفه بـ لئيم الطبع(١٨).

وقيل لقب بـ (الحُطيئة) لقصره وقربه من الأرض، وكني بـ (أبي مُليكة) و(مليكة) ابنته وقد نشأ الشاعر وهو يعاني من دمامة وقبح في منظره وهيئته مما شكل عقدة أخرى في نفسه كان لها اثرها السيء في كل شيء في حياته، فقد جمع بين قباحة المنظروتردد النسب فهو مرة ينسب الى بني عبس ومرة ينسب الى قبيلة ذهل.

وكل ذلك جعل منه انساناً ناقماً على الحياة والناس والقدر وكل شيء وقد ترجم تلك النقمة بذلك الهجاء لامه وابيه ولأخويه لانهما حرماه من الإرث، ومن ثم للناس وقصته مع الزبرقان معروفة(١٩).

فكانت وسيلته للدفاع هي الهجاء وهو ما عرف عنه فضلاً عن المديح فلقد استطاع الحطيئة أن يأخذ موقعه في تأريخ الشعر العربي، وقد جاء هذا الموقع عبر شعر الهجاء الذي عرف به، فتحاشته العرب وظلت تحسب له حساباً، ومعنى هذا ان ظروفه كان لها تأثيرها في سحبه الى الموقع الذي عبره يستطيع ان يعوض عن شعوره بالنقص، ورفض المجتمع له، ولو لم يكن سليط اللسان لافردته العرب واحتقروه اشد احتقار وعاملته معاملة غير لائقة.

فقد طبع في اذهاننا ابيات الحطيئة في هجاء حتى نفسه وانه من الشعراء الهجائين(٢٠)، قال:

أبت شفتاي اليوم إلا تكلماً بشر فما أدري لمن انا قائِله

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

ارى وجهاً شوَه الله خــلقهُ فقبحَّ من وجهٍ وُقبِّح حامله[٢١].

ولكن قراءة اخرى لديوان الشاعر نجد اشعاراً اخرى تمثل جانباً اخر من شخصية الشاعر الشعرية والواناً وجدانية متنوعة فعلى سبيل المثال لا تذكر ابياته في الغزل والتي بعضها تنسب الى جميل بثينة مع تغير بسيط اذ قال الحطيئة:

إذا حُدِّثت أن الذي بي قاتلي مِن الحب قالت : ثابتٌ ويزيدُ[٢٢]

اما قول جميل بثينة فهو:

إذا قلتُ ما بي يا بُثينةُ قاتِلي مِن الحب قالت: ثابتٌ ويزيدُ[٢٣].

وهذا يؤكد ان هناك جوانب لم يسلط الضوء عليه في شعر الحطيئة فقد تم التركيز عليه في غرض الهجاء اولاً والمديح ثانياً وقد وجدنا جانبا اخر في شعره وهو (الحكمة) وهذا ما سنبينه في بحثنا اذ علينا ان نخرج احياناً من دائرة احكام الاخرين على هذا الشاعر او ذاك.

<u>استاذ الحُطيئة في الحكمة</u>

لقد عرف عن العصر الجاهلي بأنه عصر ارتبط بالحكم ولا سيما في الجانب الشعري، فقد برز شعراء كبار في هذا المجال ومنهم زهير ان ابي سلمى الذي لزمه الحطيئة يعلمه احكام الشعر ولابد للتلميذ ان يتاثر بطريقة استاذه؛ ولذلك كان لابد ان نفرد جانباً من البحث للاستاذ فزهير ابن ابي سلمى كان شاعراً مجيداً، كما كان سيداً شريفاً في قومه وكان راوية لزوج أمه اوس بن حجر، فحياة زهير الادبية كانت حافلة بأسماء الشعراء فقد كان ابوه شاعراً ، وكان في كنف خاله (بشامة بن الغدير) وهو شاعر ايضاً، واختاه (سلمى والخنساء)، ورث عنه الشعر ابناه (كعب وبجير) فنحن بإزاء شاعر اتصل الشعر في بيته اتصالاً لم يُعرف لشاعر جاهلي ممن عاصروه، وليس هذا فحسب بل عاش للشعر يعلمه ابنه كعب وبجير من جهة واناسا اخرين من غير بيته أشهرهم الحُطيئة فهو تلميذه وخريجه[٢٤].

وقد ذكرت الاخبار ما يبين الطريقة التي كان يُخرج بها الشعراء فقد كان يلقنهم شعره ويروونه عنه، ومازال يتلقنونه حتى تنطبع في انفسهم طريقة نظم الشعر وصوغه، وهو في اثناء ذلك يمتحن قدرتهم بما يلقى عليهم من أبيات يطلب إليهم أن يجبروها بنظم بيت على غرار البيت الذي ينشده في الوزن والقافية.

ولم يعرف في الجاهلية شاعر عُني بتنقيحه عناية زهير، فنحن ازاء شاعر ممتاز، عاش للشعر يرويه ويعلمه او بعبارة اخى كما يقول الدكتور شوقي ضيف نحن بازاء مدرسة يتضح فيها زهير وتلميذاه كعب والحُطيئة(٢٥).

وكما هو معروف فقد كان الاستاذ الممتاز، شاعراً له نظراته في الحياة والأخلاق، وهو الى ذلك شاعر مصور يحسن ادوات صناعته من وجوهها جميعاً، فقد تمرس بنماذج أوس وبشامة وغيرها من فحول الجاهلية، ولم يكد ينظم اشعاره حتى ذاع اسمه في القبائل، فالتمسه بعض الشبان يتعلمون عليه هذه الصناعة الدقيقة التي يحسنها الى ابعد احد، ونبغ منهم التلميذ (الحُطيئة)(٢٦).

وكان زهير ينَظم في المديح والغزل ووصف الصيد والهجاء، وفي تضاعيف ذلك يجنح الى الحكمة ووصف مكارم الاخلاق ، وهو فيما يخص الهجاء لا يوغل في الاقذاع وهتك الاعراض، بل يُبقى على مهجوه وعلى نفسه عامداً الى السخرية مثل قوله:

وما أدرِي وسوف إخالُ أدرِي اقومٌ آلُ حِصنٍ أم نساءُ
فإن تكن: النساءُ مُخبَآتٍ فحُقَّ لكلَ مُحصنةٍ هِداءُ(٢٧)

وقد استعار منه تلميذه هذه الاداة (اداة السخرية) فأشاعها في اهاجيه على شاكلة قوله المشهور في الزبرقان بن بدر:

دع المكارم ولا ترحل لبغيتها واقعد فإنَك أنت الطاعم الكاسي(٢٨).

ونذكر من ابيات الاستاذ في الحكمة :-

ومن يغتربْ يحسبْ عدواً صديقه ومنْ لا يُكرم نفـــــسه لا يُكرِّمِ
ومهما تكن عند امرِيءٍ من خليقةٍ وإنْ خالها تخُفى على الناس تُعلمِ(٢٩)

وقوله:

لقد طالبتُها ولكلَ شيءٍ إذا طالتْ لجاجتهُ انتهاءُ(٣٠).

وقوله:

وفي الحلم ادهانٌ وفي العفو دُربةٌ وفي الصَدق منجاةٌ من الشَر فاصدُقِ(٣١).

وقوله:

بدا لي أنَ الناس تفْنى نفوسهُم وأموالُهم ولا أرى الدهر فانيا(٣٢)

واسلوب زهير في الحكمة اقرب الى الاسلوب التعليمي في هدوئه ورصانته؛ ذلك ان زهيراً يرمي الى النفع ولا ينظم لإرضاء الفن الصافي[٣٣]، وقد اخذ تلميذه الحُطيئة هذا الاسلوب عنه فقد كانت حكمته اقرب الى الاسلوب التعليمي واضحة المعنى بسيطة العبارة، قريبة الى الناس. فمن حكمة الحطيئة في الاشخاص قوله في امه:جزاك الله شراً من عجوزٍ ولقاك العقوق من البنينا

تنحَي فاجلسي منَا بعيداً أراح الله منك العالمينا

اغربالاًإذا استودعت سرًا وكانوناً على المتحدَثينا[٣٤].

على الرغم من أن الابيات هي هجاء أمه إلا انها تنطوي على حكمة ناتجة عن تجربة شخصية جسدت فيها معاني الالم الناتج عن العيش مع هذه المراة (امه)؛ لذلك بدأ الابيات بالدعاء عليها ، فهي سبب كل معاناة عاشها الشاعر في حياته من وجهة نظره، وقد لخص سنين العيش معها بالبيت الاخير، مستعملاً اسلوب الاستفهام الاستنكاري بقوله (اغربالاً) وقوله (وكانوناً) فهي لا تحفظ له سراً وكأنه بذلك يشير الى انها لا تحفظ شيئاً في حياتها وصاحبة لسان طويل مؤذ وحارق ، وهنا اشارة الى سوء اخلاق هذه المرأة؛ لذلك هو يرغب بالابتعاد عنها.

وعلى الرغم من الهجاء والحكمة في الابيات إلا انها تنطوي على وجع ومعاناة اوصلت الحُطيئة لدرجة الخروج عن الطبيعة البشرية من حب الام والتعلق بها.

وقال في ابناء العم:

بني عمَنا ما أســـــــرع اللوم منكمُ الــينا ولا نبـــغي علـيكم ولا نجُر

ونشربُ رزق الماء من دون سخِطكم ولا يستوي الصافي من الماء والكدِر[٣٥].

يبدو الشاعر في حكمته متمكناً من معرفة النفس البشرية عبر ذلك التقسيم للنفوس ما بين الصالح والطالح، اذ جاءت الابيات رداً رمزياً محكماً على (اللوم) فهم لا ينقطعون عن عمايتهم في معاملته؛ لذلك تطرق الى تلك الامور والافصاح عنها شعرياً، لتكون اكثر وقعاً وتأثيراً في النفس الانسانية والحياة عموماً، وتكريس تلك الحكمة عبر التجربة الذاتية مع ابناء العم.

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ

٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

لقد تركت هذه الانفعالات النفسية من (ذوي القربى) اثرها في نفس الشاعر فلاحت في ابياته مظاهر الجرح القريب وهو (اشد مضاضةً) ووجعاً وما كان منه إلا أن يترجم ذلك حكمة سارية المفعول (لا يستوي الصافي من الماء والكدر).

وقوله:

إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما يريبُ من الأدنى رماك الأباعدُ[٣٦].

بلغة سلسة واضحة ذات وقع موسيقي رشيق تجبر المتلقي على الانصات اليها، يرسم لنا الحُطيئة حكمة جميلة خارجة عن عفو الخاطر دونما ان يكون هناك تكلف أو صنعة جامدة، بل اجتمع الاثنان فيها، الموهبة والصنعة فأنتجت هذا البيت القريب البعيد، إذ صدَر الشاعر قوله بـ(اذا) وهي ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط، واراد بذلك القول اي ان تساهلت وتهاونت في اساءة القريب تطاول عليك واهانك البعيد وهو جواب الشرط (رماك الاباعد)، وهذه ايضاً اشارة الى تجربة الاقرباء وهذا ما قصده (تعرك بجنبك) اي تحك الشخص وتختبره ولاسيما ان كان قريباً لك ؛ فالطريقة التي تفرضها على القريب في التعامل هي ستكون مقياس رؤية الاباعد لك؛ ان هذه الحكمة ممزوجة بالمرارة التي احسها الشاعر نتيجة تعامل القريب معه وقد وظفها الشاعر لتترجم احساسه لما حصل له من اقرب الناس اليه، وهو ما كان يلاقيه من نبذ وازدراء نتيجة لقبح الشكل والنسب.

وقال في قوم لَئام:-

إذا خافك القومُ اللَئام وجدتهم سراعاً الى ما تشتهي وتريدُ
وإن أمنوا شرَ امرئٍ نصُبوا لهُ عداوتهم إما رأوْهُ يحـــيدُ
فداوهمْ بالـــشرَ حتى تُذلهـــمْ وأنت إذا ما رمت ذلك حميدُ
وهم إن أصابوا منك في ذلك غفلةً اتاك وعيدُ منـــــهمُ ووعيدُ
فلا تخشُهُمْ واخشُن عليهم فإنهُم إذا أمنوا منك الصَيال أسودُ[٣٧].

الطريف في هذه الابيات أن الشاعر يصف القوم اللئام وقد ذكرنا سابقاً انه كان معروفا بالطبع اللئيم، ولكنه هنا يعطي طريقة التعامل مع هؤلاء القوم بحكمة وكأنه بذلك يعطي ايضا طريقة التعامل معه شخصياً، فحدد النقاط الاساسية في شخصيتهم وفق معادلة معينة فهم لا يذعنون إلا في حالة الخوف منك، اما اذا احسوا العكس وشعروا بالأمان، هنا يظهرون العداوة والشرور للانسان المسالم؛ لذلك يعطي الشاعر العلاج لهذه الحالة

والمتمثل بان دواء اللئام هو اذلالهم واخضاعهم والشد معهم امر حميد وبعد ذلك يختم ابياته بأن لا تغفل عنهم لانهم يغتنمون منك فيهددون ويتوعدون؛ لذا يجب الحذر واليقظة الدائمة معهم.

فالشعر لوحة فنية عاكسة لحياة اصحابه وافكارهم ومشاعرهم، فضلاً عن انه مدونة تاريخية تبقى ما بقيت الحياة، ولاسيما ما كان حكمة:

والشعر إن لم يكن ذكرى وعاطفة أو حكمة فهو تقطيع واوزان[٣٨]

وقال في الزبرقان:

قومٌ هُمُ الانفُ والإذناب غيرهمُ ومن يسوَي بأنف النَاقةِ الذَنبا[٣٩]

هذا البيت على الرغم من انه فيه من الحكمة الا انه ينطوي على مدح وهجاء في الوقت نفسه فقد كنى الشاعر عن الشيء الحقير بالذنب ،الشيء الرفيع بالانف (الرأس)ولهذا البيت قصةاذ كان ال شماس يعبرون في الجاهلية(بأنف الناقه) فلما قال الحُطيئة هذا البيت صار مدحاً لهم ، والأذناب قصد الزبرقان واهل بيته و صار هجاء لهم وقال في مدح احدهم وهجاء الزبرقان:

تحنَنَ عليَ هداك المليكُ فإن لكل مقامٍ مقالاً

ولا تأخذنَي بقوه الوشاهِ فان لكل زمانٍ رجالاً[٤٠].

لقد سبق وقلنا أن الامثال التي ادرك حقيقتها الشاعر العربي قد دفعته الى استعمالها في ايصال وتقريب الصورة في ذهن المتلقي ، و بعض من تلك الامثال هي من صنع الشاعر العربي قبل الاسلام وقد صيرها مثلا ففي الابيات السابقة نجد امثالاً وصلت الينا و هي (فإن لكل مقام مقالاً) و (فإن لكل زمان رجالا) و قد عمد الشاعر الى استعطاف الممدوح لعله يفوز برضاه وقبوله ، لذلك وجد في الحكمة منفذاً للوصول الى ذلك الممدوح و التاثير فيه فكان الشاعر سابقا وزارة اعلام متنقلة مما لا شك فيه ان الخطاب الشعري له العديد من المقومات التي تجعله ذات تاثيرٍ عالٍ في النفوس، والذاكرة الجمعية اذا يتحول إلى اداة مهمة في التغيير بحياة المجتمعات و يسير كالأمثال على السنتهم و ابيات الحطيئة شاهد على ذلك.

لَعَمْرُكَ ما رأيتُ المَرْءَ تَبْقَى طَرِيقَتُهُ وإنْ طالَ البَقَاءُ

على رَيْب المَنُونِ تَدَاوَلَتْهُ فَأَفْنَتْهُ وليس لها فَناءُ

إذا ذهب الشبابُ فبانَ منهُ فليس لما مضى منه لقاءُ
يَصَبُّ إلى الحياة ويَشْتَهِيهَا وفي طُولِ الحياة له عَناءُ
فمنها أنْ يُقَادَ به بَعِيرٌ ذلولٌ حين يهترشُ الضرَاءُ
ومنها أن ينوءَ على يديه ويَظْهَرَ في تَرَاقِيهِ انْحِنَاءُ
ويأخذه الهُداجُ إذا هداهُ وليدُ الحيِّ في يده الرِّداءُ
وينظرُ حوله فيرى بنيه حِواءً مِنْ ورَائِهِمُ حِـــوَاءُ
ويَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي بَنيه لأمسوا مُعطِشين وهم رواءُ
و يأمرُ بالجمال فلا تعشّى إذا أمْسَى وإنْ قَرُبَ العَشَاءُ
اذا كان الشتاءُ فأدفئوني فإن الشيخ يهدِمهُ الشـــتاءُ
وأمَا حين يذهبُ كل قُرَ فســـربالٌ حفيف أو رداءُ
تَقُولُ له الظَّعِينَةُ أَغْنِ عَنِّي بعيرك حين ليس به غناءُ[٤١]

الشاعر العربي لم يدخروسعاً في رثاء نفسه في لحظاتها الاخيرة وحسب بل انه بكاها ورثاها حين حل بها رسول الموت (الشيب والكبر)ونزل بها وشاح الشيخوخة والضعف فكما ذكر يونس بن حبيب في قوله (ما بكت العرب على شيء في اشعارها كبكائها على الشباب وما بلغت كنهه)[٤٢] وقد يأتي هذا البكاء ممزوجا بالحكمة المرة الموجعة التي من الممكن ان تكون على لسان اي انسان يصل الى هذه المرحلة العمرية، فالمرء يتغير بمرور الزمن و يتحول من حال الى حال و المنون لاتفنى و تبقى على حالها ، و تاخذ الحياة(صبابة) اي شوق على الرغم من مما في طول الحياة ما يكره وما يُمرَ به من الحوادث ثم يصير الى الهرم اذا صار شيخا كبيرا أحتاج أن يقاد بعيره الذي يركبه اذا كان نفورا لئلا يسقط منه اذا سمع بعيره صوت الكلاب أو حاله اذا أراد القيام نهض على يديه لضعف هوتقارب عظام تراقيه وينحدر علباواه الى وجهه و يصل به الحال لدرجة ان تكون مشيته فيها تقارب الخطوة ويقوده وليد الحي (الصغير) ليس هذا فحسب بل يثقل عليه حمل ردائه فيدفعه اليه ثم يذكر انه قد كثر ولده وفي مثل هذه الحالة يقال: من سره بنوه ساءته نفسه دلالة على الكبر و الضعف الذي قد يصل الى درجه ذهاب العقل و الاستهانة به ويختم ابياته بأنه لا يحتمل البرد ،وأن المرأة في هودجها تكره أن يسايرها؛ لأنه لا يملك ان يصرف بعيره عنها لضعفه فيقول على لسانها (اغن عني نفسك) لأنه

جَدا عنده ولا غناء وفي هذه دلالة على رفض الحياة له المتمثلة بالمرأة فلا رغبه لها به نتيجة لكبره وضعفه و ذهاب عقله فاصبح مرفوضاً في نهاية المطاف.

وقال:

والدّهر ليس بمأمونٍ تخالجُهُ على الأحبة والأهواءُ تنصفقُ[٤٣].

الشاعر هنا صور حكمته في مواجهة القوى الخارجية المتمثلة ب(الدهر) وبين عجز الانسان بشكل عام ، وعجزه هوبشكل خاص امام تلك القوىاذ يبين ان تلك القوى ليس لها امان فهي تجذب قوما الى ناحية واخرين الى أخرى ثم تنصرف و تمضي بوجهها غير مكترثة لما احدثته في الاحبة من الفراق والتشتت والوجع وان الشاعر يضيف هماً آخراً الى همه الشخصي وهو هم (الدهر) الذي لا أمان له أن (تخالجه) اي تجاذبه فالانسان امام الدهر في معادلة غير متكافئة و ليس له إلا الاستسلام و التسليم بمجريات الأمور.

وقال :-

وَلَستُ أَرى السَعادَةَ جَمعَ مالٍ وَلَكِنَّ التَقيَّ هُوَ السَعيدُ
وَتَقوى اللَهِ خَيرُ الزادِ ذُخراً وَعِندَ اللَهِ لِلأَتقى مَـــزيدُ
وَما لا بُدَّ أَن يَأتـي قَريبٌ وَلَكِنَّ الَّذي يَمضي بَعيد[٤٤]

وعلى الرغم مماعُرف عن الشاعر من طبع (الطمع) الا انه هنا يناقض ما قيل عن بهذه الابيات وكانه في حالة دفاع عن النفس امام الاخرين وقدآطر ذلك الدفاع بتلك الحكمة التي تصدر عن تجربه ذاتية مصورة خبايا النفس وما تنطوي عليه من افكار تترجم واقع حالة الظروف التي عاشها ، فالشاعر (يرى السعادة في تقوى الله)وليس في (جمع مال زائل) و(ان خير الزاد التقوى) وهي الابقى وان الذي هو (اتٍ قريبا مجيئه)اما (الذي يمضي فلا يعود) و هذه الابيات ايضاً فيها رد من قبل الشاعر على من قال انه (رقيق في اسلامه)فالابيات تتكلم بوضوح عن جانب من جوانب الايمان في شخصية الشاعر.

وقوله:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العُرف بين الله والناس[٤٥].

لقد قلنا سابقا أن من مصادر الحكمة في الشعر العربي قبل الاسلام (الطقوس الدينية) وذكرنا ايضا ان الشاعر عاش نصف حياته في الجاهلية ونصفها الاخر في صدر الإسلام، إلا أنه كان يتصف برقة اسلامه (ضعفه) و لكن هذا لا يمنع ادراك الشاعر

لحقيقة اتصال الكون والحياة بالله سبحانه و تعالى ،و هذا البيت خير دليل على ذلك الامر لا سيما وانه يؤكد تحقيقه عدم ضياع نتائج الخير لا عند الله سبحانه وتعالى ولا عند الناس وقد جاء في شرح ديوان الحطيئة ان هذا البيت نال الاعجاب حتى قال عنه المبرد انه امير شاعره، وقال عنه عمرو بن العلاء انه اصدق بيت قالته العرب(٤٦).

وقوله:-

مَنْ يزرع الخير يحصد ما يسرّ به وزارعُ الشر منكوسٌ على الرّأسِ(٤٧).

ان هذه الصورة المحكمة تؤكد ما موجود في عرف وذهن العربي عموما من ثنائية الخير و الشر فمن يزرع خيراً يحصد ما يطيب له خاطره ومن يحرث ارضها و يزرعها بذور شر لابد ان يجد ما يطأطأ رأسه من نتائج عمله وشر اعماله والشاعر بذلك يرسم صور استعارية تقوم على نقل ما هو معنوي (الخير والشر) الى صوره المحسوس (الزرع)؛ فقد حول المعنويات من مجالها التجريدي الى مجال اخر حسي ثم بث الحياه فيها.

وقوله:

يقولون يستغني ووالله ما الغنى ما المال إلاّ ما يُعفّ وما يكفي(٤٨).

على الرغم مما معروف عن شخصية الحطيئة والتي توصف بالطمع الا انه هنا يغاير تماما ما يقال عنه، ليس هذا فحسب بل يعمد الى اعطاء حكمة فيما يخص معنى (الغنى) في نظره، فهويحصره في صفتين لا ثالث لهما (العفاف وما يسد حاجته) وتلك الحكمة تكاد تكون بعيدا جدا عماعرف ونقل عن الشاعر الا انهقالها وعمد الى القسم بـ (والله) على ما قال.

وقال:وأكرمت نفسي اليوم من سوءِ طعمةٍ ويقنى الحياءَ المرءُ والرّمحُ شاجرُه

وكنت كذاتِ البعل ذارت بأنفها فمن ذاك تبغي غيرهُ وتهاجُره(٤٩).

إنّ الحكمةجاءت في البيتين، فكلاهما يكمل الاخر بصورة غاية في الجمال (واكرمت نفسي اليوم من سوء طعمةٍ) وهي كناية عن العزة و الاباء والكبرياء ورفض الواقع ثماكد هذه الصورة الكنائية بتشبيه واقعي من تفاصيل الحياة في قوله كذلك (كذات البعل) واراد بذلك المرأة التي غُصبت على زواجها من شخص و في قلبها حب الثاني كذلك استعمل كلمة(البعل) ولم يقل (كذات الزوج)؛ لان البعل يستعمل عندما تكون العلاقة الزوجية غير مستقيمةلاحد الاسباب وقد تكون عقائدية او اجتماعية او جسدية ونستدل على ذلك في

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

قوله تعالى: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ﴾[٥٠]وقوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخٗا﴾[٥١] اماالزوج فهو المكتمل العلاقة وهذا التشبيه الذي اورده الشاعر في البيت الثاني وهو تاكيد لمعنى الكناية الاول عن الامتناع لقبول الواقع ليؤكد لنا من البيتين كناية كلية عن العزه والانفة والكبرياء.

وقوله:

الحمدُ لله إنيّ في جوار فتى حامي الحـــقيقة نفّاع وضرّار

لا يرفع الطّرف إلا عند مكُرمةٍ من الحياءِ ولا يُقضي على عار[٥٢].

الشاعر شأنه شان العرب قبل الاسلام لم يترك شاردة او واردة في حياته الا وآطرهابحكمة من الحكم التي مثلت انعكاساًللتجارب التي مر بها وقد عمد هنا الى مدح ذلك السيد عبر الحكمة التي حاك نسيجها ببراعة اذا اختصر الكثير من المعاني بالقليل من الكلمات، فذلك الممدوح هوسيد كريم شجاع قادر على النفع والضرر، وهو يغض طرفه حياء الا في المكارم فإنه يرفعه ولا ينتهي به كرمه وشرفهالى ما يلحق به العار فهو كريم و بعيد عن العيوب.

و تشير لنا هذه الحكمة(لا يرفع الطرف) الى نظرة الشاعر الثاقبة للحياة والناس ، فالشعر عنده ليس مجرد صياغة لمعان جاهزة وتركيب ألفاظ مموسقة،وانما هو رؤية ثاقبة دقيقة للحقائق الحياة فان كان وصف اوتشبيهاً شبيه لما هو موجود، تحول في ذلك الى نظم للمعلوم،اذ يجب ان يكون الشعر خلقا جديدا و كاشف النقاب عن جمالية اللغة.

وقال:

وبعض القول ليس له عِناجٌ كمخضِ الماء ليس له إناءُ[٥٣].

الحكمة عموماً والجاهلية خصوصاً تبدو واضحة شاخصة عندما تخلط بتجارب وخبرة السنين و معاشرة الاخرين، ومن ثم نجدها تحلل كل شيء من حولها الى حكم ومواعظ حتى الكلام والاقوال فأغراض الشعر إما أن تصف عناصر الطبيعة و تقتنص مظاهرها باداة التشبيه، اوتصور الانسان في افعاله المتباينة، ممدوحا او مهجواً او مرثيا، ويرجع عدم انفصال هذين الموضوعين – الانسان و الطبيعة– الى ان الشاعر عموماً يحاكي ويبحث عن نقطة الالتقاء بينهما فالرابط بينهما ، رابط معنوي لصيق لصفه مشتركة فالشاعر هنا صور لنا الحكمة جميلةبصورة رائعة (كمخض الماء ليس له اناء)، اذشبه

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ

٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

بعض القول اذا ارسل على غير روية يكون شبيه بمخض الماء الذي لا يخلق زبداً او اثرا يذكر.

وقال في وصيته:

فَالشِعرُ صَعبٌ وَطَويلٌ سُلَّمُه
إذا اِرتَقى فيهِ الَّذي لا يَعلَمُه
زَلَّت بِهِ إِلى الحَضيضِ قَدَمُه
وَالشِعرُ لا يَسطَيعُهُ مَن يَظلِمُه
يُريـــــدُ أَن يُعرِبَهُ فَيُعجـــــمُه
وَلَم يَزَل مِن حيثُ يَأتي يَخرُمُه
مَن يَسِمِ الأَعداءَ يَبقَ ميسَمُه(٥٤)

الحطيئة عرف الشعر كما يراه عبر خبرته وتعمقه الى منتهى المعرفة فعندما قرب اجله قالوا له أوصِ (٥٥). قال اوصيكم بالشعر وانشد الابيات اعلاه فهو يبين حكمته في قول الشعر، اذ اشار الى من يريد أن يقول الشعر ان لا يراهن على الصعبة ولا ينشد القريض حتى يحيل، فالشعر ليس بالسهولة التي يتصورها البعض وله سلم طويل اذا اراد احدهم ان يرتقي فيه ولا يعلمه زلت به القدم الى الحضيض واكد ذلك مرة اخرى عبر تكرار كلمة(الشعر) مرتين وقد قيل سابقا على لسان الفرزدق (إنّ خلع ضرس اهون عليّ من كتابة بيت من الشعر) ان هذا القول المعروف لم يُطلق جزافا،بل هو نتاج التجارب الشعرية الكبيرة التي خاضها الشعراء منذ الخليقة وقد ذكرتها في تحليل ابيات الحطيئة،لوجود شبه في معنى الفكرة التي تدل على حجم الالم الذي يعانيه الشاعر اثناء الكتابة،فهو ليس مجرد نظم و موسيقى، بل يتحول الشاعر في لحظات الكتابة الى كائن غامض استثنائي ينفصل عن ذاته الطبيعية ليدخل عالم الخيال الكبير وتأتي الانعطافة بدخول الطقوس اللاارادية التي تنقله الى عالم اخر ووسائل تعبيرية مختلفة،وبذلك تكون لحظات الدهشة والمفاجأة–لحظات الالهام– في هذه القصيدة ينقلنا الحطيئة الى عالم من الحكمة والموعظة الأدبية،عالم يرى نفسه ماكثاً فيه، هذا العالم الذي تتجلى فيه صور كثيرة، تتشكل متلاحقة، تقترب بعضها البعض لتعطينا لوحة مليئة بالصدق الادبي، وتسير على الافواه كسير الامثال(فالشعر صعب وطويل سلمه– اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه)

وبهذه الحكمة يصنف لنا الحطيئة الشاعر الى اثنين وأن لم ينطق بهما، لكن تلتقطهما الذاكرة الواعية عبر قصيدة الشاعر و هما شاعر (شاعر)، ناظم بسيط لا يمكنه ان يرتقي سلم الجمال و يعتني بساط ريح الشعر ويبحر في خياله بسفينة الابداع، على عكس الاخر الذي يمكنه ان يترك أثره على الماء و يبقى خالداً في الذاكرة الجمعية عبر الأجيال، واكثرهم من يكتب الحكمة فهي تقدم لنا اجمل المعاني والقيم الادبية والاخلاقية ومعاني الكرم والصدق والشجاعة.

العدد
٥٦

٢٣
ربيع الثاني
١٤٤٠هـ

٣٠
كانون أول
٢٠١٨م

الخاتمة

واخيرا نستطيع القول:- ان الشاعر العربي في عصر ماقبل الاسلام ، كان حكيما من خلال رؤيته الخاصة لكنها لا تنفصل عن واقعه القبلي المعروف.

-الحكمة الجاهلية هي حكمة متوجعة متسمة بالحزن والخيبة او الندم.

- مصادر الحكمة عموما هي التجارب والخبرة في الحياة وفي الشعر العربي قبل الاسلام يضاف الى ذلك الاسطورة والطقوس الدينية والامثال.

-معروف عن الحطيئة انه من شعراء الهجاء بالدرجة الاولى الاننا وجدنا جانباً مختلفا يبدع فيه الشاعر الا وهو الحكمة متأثراً بأستاذه زهير بن ابي سلمى في هذا الجانب من الشعر.

- تبرز حكمة الحطيئة في الاشخاص و في مواضيع مختلفة كالكبر و الشيخوخة والموت والدهر وحكمته في معنى السعادة والخير والغنى والكرامة واخيرا في القول والشعر.

- نقل الشاعر وجعه وآلامه من خلال طرح تجربته مع ألام وأبناء العم و كانت حكمتهممزوجة بالمرارةوالعسرة، وقد عمد الشاعر لتوظيف تلك الحكم،لتترجم احساسه لما كان يلاقيه من نبذ ورفض المجتمع له نتيجة قبح شكل والنسب والطباع.

- الشاعر كان معروفاً عنه بانه لئيم الطباع الا اننا وجدنا له بعض الابيات التي آطرها الشاعر بالحكمة والتي تدور حول (القوم اللئام) و اعطى فيها حكمته في كيفية التعامل معهم.

- قد نجد للشاعر في بيت واحد يكون فيه هجاء ومدح ونتيجته تكون حكمة مؤثرة بالأمثال، بعضها يكون معروفا كمثل وبعضها يصبح بعد حين مثلا تتناقلها الأجيال.

-رثاء النفس في أواخر أيامها والبكاء عليها ذلك البكاء كان ممزوجاً بالحكمة المرة الموجعة التي ترجمها الشاعر من خلال ذكره الكبر والشيخوخة.

- بالرغم مماهو معروف عن الحطيئة من (الطمع) الا اننا وجدنا في بعض الابيات التي تبين قناعة الشاعر ورضاه بتقوى الله وان التقي هو السعيد وقد بين وجهة نظرهتلكمن خلال الحكمة التي اطرها في الابيات الشعرية.

– وكذلك عرف عنه انه (رقيق الإسلام) الا ان ذلك لا يمنعادراكه لحقيقة اتصال الكون والحياة بالله سبحانه وتعالى وقد اكد ذلك من خلال ابياته الشعرية التي جاءت باطارها الحكمي.

– اسلوب الحطيئة في الحكمة هو اسلوب تعليمي يتميز بوضوح المعنى وبساطة العبارة بعيدة عن التعقيد والغموض.

– عمد الشاعر الى استعمال التشبيه والاستعارة والكنايةلايصال الصورة الى ذهن المتلقي ليبرز جمال حكمته و قدرته الإبداعية.

العدد
٥٦

الهوامش

(١) ينظرلسان العرب: ابن منظور، مادة (حكم).

(٢) ينظر مختار الصحاح، مادة حكم.

(٣) سورة البقرة: اية ٢٦٩.

(٤) سورة لقمان: اية ١٢.

(٥) سورة مريم: اية ١٢.

(٦) سورة النساء: اية ١١٣.

(٧) سورة البقرة: اية ١٥١.

(٨) صحيح البخاري، كتاب الادب الحديث ٦١٤٥ ص ١٠٩٩.

(٩) لسان العرب، مادة (حكم) وتاج العروس، مادة (حكم)، وجمهرة اللغة، مادة (الحكم)، وتهذيب اللغة، مادة (حكم).

(١٠) ينظر: الحكمة في الشعر العربي قبل الاسلام : د. إبراهيم علي شكر، ٣٥.

(١١)ينظر كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوتي، ٣٥/١.

(١٢)ينظر الحكمة في الشعر العربي قبل الإسلام، ٣٦.

(١٣) ينظر: الرحلة في القصيدة الجاهلية: وهب رومية، ١٨٦.

(١٤) ينظر: الحكمة في الشعر العربي قبل الإسلام، د. إبراهيم علي شكر، ٤٥-٤٧.

(١٥) ينظر : القصة والحكاية في الشعر العربي في صدر الإسلام والعصر الاموي: د. بشرى محمد علي الخطيب، ٢٧.

(١٦) ينظر: الحكمة في الشعر العربي قبل الإسلام: ٦٨-٨٣.

(١٧) تنظر ابياته في شرح الديوان: ٨٩.

(١٨) الشعر والشعراء:ابن قتيبة ١٤٨.

٢٣
ربيع الثاني
١٤٤٠هـ

٣٠
كانون أول
٢٠١٨م

(١٩) ينظر: الأغاني، للاصفهاني، المجلد الثاني، ٥٧.

(٢٠)ينظر: في تاريخ الادب الجاهلي د.علي الجندي، ٢٨٤.

(٢١)شرح ديوان الحطيئة، ١٤٤.

(٢٢)المصدر نفسه، ٦٠.

(٢٣)ديوان جميل بثينة: ٣٧.

(٢٤)ينظر: في تأريخ الادب الجاهلي،١٤.

(٢٥)ينظر: تاريخ الادب في العصر الجاهلي: د. شوقي ضيف، ٣٠٣-٣٠٦.

(٢٦)المصدر نفسه ، ٣٢٦

(٢٧)شرح ديوان زهير ابن ابي سلمى: ٧٣-٧٤.

(٢٨)شرح ديوان الحطيئة : ٩٨.

(٢٩)المصدر نفسه: ٩٨.

(٣٠) شرح ديوان زهير ابن ابي سلمى: ٣٢.

(٣١)المصدر نفسه: ٦١.

(٣٢) نفسه: ٢٥٢.

(٣٣)ينظر: الموجز في الادب العربي وتاريخه: حنا فاخوري، ٢٦١/١.

(٣٤)شرح ديوان الحطيئة، ١٥٧.

(٣٥)المصدر نفسه: ٦٧.

(٣٦) شرح ديوان الحطيئة، ٦٥.

(٣٧)المصدر السابق: ٦٢.

(٣٨) الاعمال الشعرية الكاملة، احمد شوقي، ١٠٣.

(٣٩) شرح ديوان الحطيئة، ٤٣.

(٤٠) شرح ديوان الحطيئة: ١٣٧.

(٤١) شرح ديوان الحطيئة: ٢٨-٢٩.

(٤٢) المستطرف من كل فن مستطرف: شهاب الدين محمد بن أحمد ٦/٢.

(٤٣) شرح ديوان الحطيئة: ١١٢.

(٤٤) المصدر نفسه: ٦٤.

(٤٥)شرح ديوان الحطيئة: ٩٨.

(٤٦)المصدر نفسه : ٩٨.

(٤٧) المصدر نفسه: ١٠١.

(٤٨)شرح ديوان الحطيئة: ١١٠.

(٤٩) المصدر نفسه: ٨١.

(٥٠) سورة النساء : آيه ١٢٨.

(٥١) سورة هود : آيه ٧٢.

(٥٢) شرح ديوان الحطيئة: ٩٥.

(٥٣) المصدر نفسه:٣٠.

(٥٤)شرح ديوان الحطيئة: ١٥٦.

(٥٥) حين حضرته الوفاة قيل له: اوصِ، فقال: ابلغوا الشماخ انه اشعر العرب، قيل اتق الله، فان هذا لا يرد عليك، فاوصِ، قال المال للذكور من ولدي دون الاناث، قيل اتق الله واوص.....، ينظر شرح ديوان الحطيئة: ١٥٥.

المصادر

١. القران الكريم
٢. الاعمال الشعرية الكاملة احمد شوقي، المجلد الأول، الحرية للنشر والتوزيع.
٣. الأغاني: أبو الفرج الاصفهاني علي بن الحسين بن محمد القريشي (٢٨٤هـ-٣٥٦هـ)، طبعة كاملة محررة معها- فهارس جامعة باشراف وتحقيق ابراهيم الابياري.
٤. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، المطبعة الخيرية، الطبعة الأولى، مصر، ١٣٠٦هـ.
٥. تاريخ الادب العربي العصر الجاهلي، د. شوقي ضيف، دار المعارف- مصر.
٦. تذهيب اللغة: أبو المنصور محمد بن احمد الازهري ت٣٧٠، تحقيق الأستاذ عبد الكريم الغرباوي، مراجعة الأستاذ محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د.ت.
٧. جمهرة اللغة، ابن دريد، دار صادر، بيروت، د.ت.
٨. الحكمة في الشعر العربي قبل الإسلام دراسة تحليلية، د.ابراهيم علي شكر، الطبعة الأولى، مطبعة الطيف، بغداد، ٢٠٠٨م- ١٤٢٩هـ.
٩. ديوان جميل بثينة، شرحه وضبط نصوصه وقدم له الدكتور عمر فاروق الطباع، دار القلم، بيروت- لبنان.
١٠. الرحلة في قصيدة الجاهلية، وهب ورمية، اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينين، الطبعة الأول، شباط، فبراير، ١٩٧٥م، ١٣٩٥هـ، مطبعة المتوسط، ش.م.م.

١١. شرح ديوان الحطيئة، رواية وشرح ابن السكيت، دار الفكر العربي، بيروت.
١٢. شرح ديوان زهير بن ابي سلمى صنعة الامام ابي العباس احمد بن يحيى بن زيد الشيباني، مطبعة دار الكتب المصري، القاهرة، ١٩٤٤م- ١٣٦٣هـ.
١٣. الشعر والشعراء، ابن قتيبة (٢١٣هـ-٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨١م-١٤٠١هـ.
١٤. صحيح البخاري للامام ابي عبد الله البخاري (١٩هـ- ٢٥٦هـ)، دار صادر، بيروت.
١٥. في تاريخ الادب الجاهلي: دكتور علي الجندي، دار الفكر العربي، د.ت.
١٦. القصة والحكاية في الشعر العربي في صدر الإسلام والعصر الاموي، د.بشرى محمد علي الخطيب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م-١٤١١هـ.
١٧. كشاف اصطلاحات الفنون: محمد علي الفاروقي التهانوتي، حققه د. لطيف عبد البديع ، ترجمة النصوص الفارسية د. عبد المنعم محمد حسين ، راجعه الأستاذ امين الخولي ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، ١٣٨٢هـ ، ١٩٦٣م .
١٨. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، د.ت.
١٩. مختار الصحاح تأليف محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، دار الرسالة، الكويت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
٢٠. المستطرف من كل فن مستظرف ، شهاب الدين محمد بن أحمد الابشبهي (٨٥٠هـ) تحقيق مفيد قميحه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٦م ، ١٤٠٦هـ.
٢١. الموجز في الادب العربي وتاريخه، حنا فاخوري، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩١م-١٤١٢هـ.

Abstract :

The Arab poet in the pre-Islamic era was wise through his own vision, but he did not separate from his well-known tribal reality. The wisdom of ignorance is the wisdom of grief and sadness and - disappointment or regret.

Sources of wisdom are generally experiences and experience in - life and in Arabic poetry before Islam is added to that myth, religious rituals and parables.

Known for Htayeh that he is a poet of the first instance, but we - found a different aspect of the poet, which is the wisdom inspired by his teacher ZuhairibnAbi Salma in this aspect of poetry.

Highlighting his inferior rule in people and in different subjects - such as old age and death and age and wisdom in the sense of happiness and good and rich and dignity and finally in the words and poetry.

The transfer of the poet and his womb through his experience with - the mother and cousins and his wisdom mixed with bitterness and cruelty, and the poet deliberately to employ that provision, to translate his sense of what was left of the rejection and rejection of the community as a result of ugly shape and proportions and print.

The poet was known to him as a lame typist but we found him - some verses that the poet framed wise and which revolves around (folk harmony) and gave his wisdom in how to deal with them.

We may find the poet in a single house in which satire and praise - and the result is the wisdom of influential proverbs, some of which is known as an example and some become after a while for example transmitted by generations.

العدد
٥٦

٢٣
ربيع الثاني
١٤٤٠هـ

٣٠
كانون أول
٢٠١٨م

Lamentation of the soul in the late days and crying over that crying – was mixed with the bitter wisdom of the bitter translated by the poet through the mention of old age.

Despite what is known about the low of (Greed), but we found in – some verses that show the conviction of the poet and satisfaction of the piety of God and that the meeting is happy and his point of view through the wisdom that framed in the poetic verses.

He also knew that he (the slave of Islam), but that does not prevent – his awareness of the fact of the connection of the universe and life in God Almighty has confirmed this through his poems poetic that came to the ruling.

The style of inferiority in wisdom is an educational style – characterized by a clear meaning and simplicity of the phrase far from complexity and ambiguity.

The poet used metaphor, metaphor and metaphor to convey the – image to the recipient's mind to highlight the beauty of his wisdom and creative ability.

العدد
٥٦

٢٣
ربيع الثاني
١٤٤٠هـ

٣٠
كانون أول
٢٠١٨م